

دراسة تقويمية لواقع تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية (من ناحية الكتاب المدرسي المستخدم والتقويم)

Faedurrohman

Universitas Muhammadiyah Tangerang, Indonesia

Corresponding E-mail: faedurrohman@umt.ac.id

مستخلص البحث:

ينطلق هذا البحث من مشكلة التي يواجهها معلمي اللغة العربية في المدرسة الثانوية من حيث الكتاب المدرسي المستخدمة والتقويم. يهدف هذا البحث لتحليل واقع تعليم اللغة العربية من ناحية الكتاب المدرسي المستخدم وتقويمه.

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي. واستخدم الباحث طريقة جمع البيانات بالوثائق والمقابلة. وأما تحليل بياناتها فبتحليل البيانات التفاعلية لمليس وهوبرمان، وسالدا. ولصحة البيانات، قام الباحث بالمنهج التثليثي، وهو تثليث البيانات والتثليث بالنظرية.

واستنتج البحث: الأول، من جانب المحتوى عامة هذا الكتاب قد ناسب بمؤشر تقييم استحقاق محتوى الكتاب المدرسي، لأنه يعدل ملاءمة الكفاءات الرئيسية والكفاءات الأساسية بين المناهج الدراسية والدرس المتعلقة بها، ودقة وعمق المادة. والثاني، فيما يتعلق بإجراءات الاختيار والتدرج والتقديم والتعود استنادا إلى نظرية ويليام فرانسيس ماكي أن هذا الكتاب يلبي معايير كتاب جيد ويتضمن دقة المادة ومادة الداعم.

الكلمات المفتاحية: التقويم، الكتاب المدرسي، تعليم اللغة العربية

أ. المقدمة

في عملية تعليم اللغة العربية هناك أشياء ضرورية التي تحتاج أن يهتمها، ومنها المواد الدراسية، وهي المواد اللغوية المتقدمة لمتعلمي اللغة، أكان مسموعة أو مقروءة كالكتاب وأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمنهج^١. ومن أنواع المواد الدراسية الكتاب المدرسي، وإنه دور هام في العملية التعليمية التي لا يمكن أن يقوم كاملا إلا به. والكتاب المدرسي إرشاد ومصدر أساسي في العملية التعليمية، ولا نتخيل تعلمنا دونه، وهو ينور المعلم الطريق الذي يسلكه في تلقينه لمتعلميه المعرف.

الكتاب المدرسي الذي كان جودة يدفع التلاميذ الى الموافق التعليمية الجيدة ونجاح تعلمهم. وأما الكتاب المدرسي الذي ليس له جودة يثير على فشل تعليم التلاميذ، ولذلك وجب على المعلم أن يختار الكتاب المدرسي حاذرا مناسبا لحاجات التلاميذ، ولاسيما في المنهج الدراسي ٢٠١٣ الذي أوجب المعلم أن يقوم تعليمه بالتعليم المتمحور حول التلاميذ (*student centered learning*).

وبالنسبة لموضوع هذه المقالة التي تتعلق بدراسة تقييمية عن موقع تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية، قام الباحث أن يقابل معلمي اللغة العربية الذين علموا اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية. وأما مقابلة هذا البحث فتتعلق بكتاب درس اللغة العربية المستخدمة في العملية التعليمية وتقويمه. ومن هذه المقابلة نال الباحث المعلومات أن المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية للصف الثانية عشر هي كتاب درس اللغة العربية بالمدخل للعلمي منهج ٢٠١٣ الذي نشره وزير شؤون الدينية سنة ٢٠١٦. وأما تقويم تعليم اللغة العربية الذي قام به المعلم فباستخدام الأسئلة

^١عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، (الرياض: مكتبة الملك فهد،

الموجودة في الكتاب، وبالإضافة إلى ذلك قوم المعلم شفويا و كتابيا الذي نفذ في كل نهاية اللقاء.

وبعد نال الباحث المعلومات عن الكتاب الأساسي المستخدم في تعليم اللغة العربية ونظام عملية تعليمها فيحلل الباحث استحقاق الكتاب المدرسي من ناحية المحتوى وتقويمه. أما النظرية المستخدمة لتحليل استحقاق الكتاب المدرسي هذا البحث فهي نظرية ويليامز فرانسيس ماكي. ولذلك، أراد الباحث أن يقوم ببحث "دراسة تقويمية لواقع تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية (من ناحية المواد الدراسية المستخدمة والتقويم)".

ب. الإطار النظري

١. الكتاب المدرسي

المصطلح "الكتاب المدرسي" يعني كتابا يحتوي على مواد تعليمية مرتبة بطريقة صحيحة حتى يسهل التلاميذ أن يفهموها في عملية تعليمهم تحت إشراف المعلم.^٢ وقيل أن الكتاب ركن مهم من أركان عملية التعلم ومصدر تعليم يلتقي عنده المعلم والمتعلم.^٣

وبوجود الكتاب المدرسي يربوا من التلاميذ أن يتعلموا بنفسهم أو بالمجموعة في داخل الفصل أو خارجه. وبالإضافة إلى ذلك، أن الكتاب المدرسي يؤثر على سيكولوجية تعليم التلاميذ. لو قرأ التلاميذ الكتاب المدرسي فيدفعهم للتفكير والعمل بشكل إيجابي، وعلى سبيل المثال حل المشكلات المقدمة في الكتاب المدرسي، أو قام التدريبات الموعود في الكتاب المدرسي.^٤

²Syamsudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Fakultas Tarbiyah: IAIN Sunan Kalijaga, 1998), hal. 9.

³عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: العربية

للجميع، ٢٠١١)، ٣٩.

⁴Mansur Muslich, *Teks Book Writing* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010) hal, 98

ذكر ناقة وطعيمة عن أداة تحليل كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأنها تشتمل على خمشة عشر هي: (١) الإخراج، (٢) طبيعة المقرر، (٣) أسس إعداد الكتاب، (٤) لغة الكتاب، (٥) طريقة التدريس، (٦) المهارات اللغوية، (٧) تدريس النحو، (٨) المفردات، (٩) التدريبات اللغوية، (١٠) الاختبارات والتقويم، (١١) المحتوى الثقي، (١٢) الوسائل الأنشطة التربوية، (١٣) التعليم الذاتي، (١٤) دليل المعلم، (١٥) إضافات

وذكر ناقة وطعيمة عن أسس إعداد الكتاب من حيث الدراسات الأساسية كأساس لتأليف الكتاب، ومن هذه الدراسات:

- (١) تحديد مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص (ويقصد بها انقراطية الكتاب)
- (٢) تحديد نوع المفردات المناسب للدارسين
- (٣) تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة.
- (٤) تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها الدارسون والتي يحتاجونها إلى ممارسة اللغة العربية فيها.
- (٥) دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارسون في نطق الأصوات الجديدة.
- (٦) تحديد المفاهيم الثقافية والملاح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب.
- (٧) دراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم (مثل اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية، دوافعهم من ذلك، مشكلاتهم فيها، ميولهم نحو الموضوعات المختارة للكتاب، قدراتهم اللغوية.... الخ)
- (٨) دراسة خصائص المجتمع الذي سيجري تدريس الكتاب فيه، وإلى أي مدى تساعد ظروفه على تعلم اللغة العربية، هل هو مجتمع عربي (كالباكستان مثلاً)؟ هل هو

٥ محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

(مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣ م)، ص ١٦٠.

مجتمع ثنائي اللغة؟ Bilingual تسود فيه العربية ولغة أخرى؟ هل هو مجتمع مفتوح يتيح الفرصة للاختلاط بجنسيات مختلفة من بينها العرب؟ وما إمكانيات ذلك؟ إلى غير ذلك من أمور تتعلق بالبيئة التي سيدرس فيها الكتاب.⁶
وذكر على القاسم أن إعداد مواد الكتاب المدرسي العربي تشتمل على:

(١) القراءات

ولتكون القراءة تواسلا فتنبغي أن يكون شكلا حواريا الذي تتعلق بحياة التلاميذ. ولذلك، أن مواد القراءة ليست لها إلا في سياق حياة التلاميذ. إذن عندما يكون التلاميذ مسلما فإن مواد قراءتهم ترتبط بالعالم الإسلامي.

(٢) قواعد اللغة العربية

البحث عن القواعد يمكن أن يبين باللغة الرئيسية للتلاميذ وليس من الواجب أن يبينها باللغة العربية. إذا كان التلاميذ إندونيسيين فيمكن أن يستخدم اللغة الإندونيسية.

(٣) التمرينات

تتكون التمرينات من شفوي وكتابي. تدريب شفوي يمكن في شكل نطق الصوت أو المفردات، وفي حين تمرين كتابي يمكن في شكل الوظيفة التي وجب على التلاميذ أن يأدها. وهذه التمرينات تحت إرشاد المعلم.⁷

(٤) المراحل في تقديم المواد الدراسية

المراحل في تقديم المواد الدراسية تحتاج إلى اهتمامها وكذلك تدرجها. وهذه تعني المواد الدراسية المقدمة تحتاج إلى اختيار التدرج المناسب بحالة سيكولوجي التلاميذ ومستواهم.⁸

⁶ محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

⁷ Syamsudin, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, 15

⁸ Syamsudin, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, 9

٥) معجم قصير

تتضمن معجم قصير على المفردات التي تعتبر صعبا في الكتاب المدرسي.
وتلك المفردات تمكن أن تضع بعد القراءة.

٦) مواد داعمة

وتتضمن المواد الداعمة على أربعة أقسام، وهي: القاموس، وكتب
التمرينة، وكتاب القراءة، وكتاب دليل المعلم. ٩ في هذه الحالة المواد الدراسية تمكن
أن يحصل من مصادر التي تمكن أن يساعد التلاميذ في ترقية مهارتهم.

٢. نظرية ويليامز فرانسيس ماكي

ذكر ماكي Mackey عن الجوانب الهامة في تصميم تعليم اللغة، وهي:

أ. اختيار المواد وطرق التدريس

والمراد هنا هو اختيار المواد من مصادرها. إن اختيار المواد مهم جدا في
تحليل تحديد مواد تعليم اللغة، لأن جودة تصميم تعليم اللغة قد حدد من خلال
جودة عمل الاختيار. وعبر ماكي عن المبادي التي يأسسه، وهي: أهداف التعليم،
ومستوى قدرة التلاميذ، ومدة الدراسة، واختيار النوع المدروس، عوامل في إمكان
تدريسها. ١٠ وبالإضافة إلى ذلك أن استخدام طريقة التدريس قد احتاج إلى اختيار
أولا مناسبة للمواد التي سيتم تدريسها. وكذلك المواد التي سيتم تدريسها تحتاج إلى
اختيار إما من ناحية قواعده ومفرداته وأسلوبه ومعناه. وأسهل اختيار من النواحي
المذكورة وهو اختيار المفردات. ١١

⁹ Syamsudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hal. 20

¹⁰ Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan, Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*,
(Semarang: IKIP Semarang Press, 1995), hal. 402

¹¹ Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari segi Metodologi*,
(Jakarta: Bulan Bintang, 1975), hal. 42

ب. التدرج

والمقصود هنا يعني كيف مراحل إعداد المواد التي سيتم تدريسها. ذكر ماكي نواحين الذين أن يكونا في التدرج، وهو التجميع والفرز. يجب في التجميع أن يستند إلى مبادئ انتظام وتباين وتوازي. وبينما فرز ينبغي عليه أن يستند إلى مبدأ علم النفس التعليمي وهو من عام إلى خاص، ومن إيجاز إلى الطويل، ومن بسيط إلى عصيب، ومن الأشكال التناظرية إلى الأشكال الشاذة، ومن شئ مفيد جدا إلى الأقله. ١٢

ج. التقديم

التقديم هو كيفية توصيل المواد التي قد اختر جمع يمكن أن توصل التلاميذ ويفهموها. ذكر ماكي أربعة تصاميم التقديم: ١٣

(أ) إجراء التفاضل
هو كيفية تبين القواعد من خلال ترجمتها في اللغة الرئيسية للتلاميذ.

(ب) إجراء الزاعم
هو استخدام الأجسام، والإجراءات، والمواقف لشرحها.

(ج) الإجراء التصويري ، هو استخدام الرسومات

(د) الإجراء السياقي هو التبيين المجرد، ويشمل: التعريف والتعداد والاستبدال والاستعارة والمعارضة والسياقات المتعددة.

د. التعود

¹² Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan, Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*, hal. 402

¹³ Ibid, 403

الهدف النهائي للمتعلّم اللغوي هو استخدام اللغة شفهيًا وكتابيًا. ولتحقيق الحالة المثالية تحتاج إلى التعود، وهذا هو إجراء تمارين متكررة. لذا فإن التعود هو خطوة التي اتخاذها لكي يمكن المواد المقدمة قد فهم وتمكن أن يدخل للتلاميذ من قبل متعلمي اللغة إلى المهارات اللغوية المساعدة للاستخدام. في هذه الحالة، يقسم ماكي إجراء التعود على أربعة أقسام التي تتلاءم بالمهارة اللغوية الأربعة وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

٣. التصور العام عن كتاب درس اللغة العربية المنهج الدراسي ٢٠١٣ في المدرسة

الثانوية الإسلامية للصف XII

الكتاب المدرسي الذي حلله الباحث هو كتاب درس اللغة العربية للمدرسة الثانوية الإسلامية للصف ١٢. استخدم هذا الكتاب المدخل العلمي وهو منهج ٢٠١٣ طبعة ٢٠١٦ التي نشره وزير الشؤون الدينية. اشتمل هذا الكتاب على خمسة مواضع، وهي: الحضارة الإسلامية، والرحلات والثقافة الإسلامية، ومن رجال الإسلام: البخاري وابن سينا وعمر بن الخطاب، والأعياد في الإسلام، وإبراهيم والبحث عن الخالق. ويشتمل كل الموضوع على المهارة اللغوية الأربعة، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبالإضافة إلى ذلك، هذا الكتاب مجهز بالمفردات والبحث عن التراكيب التي توجد في كل الموضوع. ولذلك، يرجو من التلاميذ للحصول على المفردات المتعلقة بحياتهم ويستطيعوا أن يقرأوا الكتابة وفقا لقواعد اللغة العربية الصحيحة. وليتفر معايير المناهج الدراسية المحدودة هذا الكتاب يوجد فيه الكفاءة الرئيسية (KI) والكفاءة الأساسية (KD) كمرجع المعلم لكي يحصل على معايير محددة ويستطيع أن يتقن على المواد حد الأقصى. وأما المؤشرات المقدمة التي يوجد هذا الكتاب يمكن أن يساعد على المعلم في تدريس التلاميذ وتقويمه.

ج. منهجية البحث

قام الباحث ببحثه بمنهجية البحث التي تشتمل على مدخل البحث وأدواته، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات. وأما تفصيلها فهي:

أ- مدخل البحث وأدواته

استخدم الباحث بحثه بالمدخل الكيفي. وفي البحث الكيفي يكون بحثا الذي جعل الباحث أداة أساسية في هذا البحث لأنه قام بنفسه من بداية البحث إلى نهايته التي تكون من تثبيت تركيز البحث، واختيار مدخل البحث، وانتخاب المخبر كمصدر البيانات، واستخدام جمع البيانات، وتصنيف نوع البيانات وتنظيمها، وتحليل البيانات، وتلخيص نتائج البيانات.

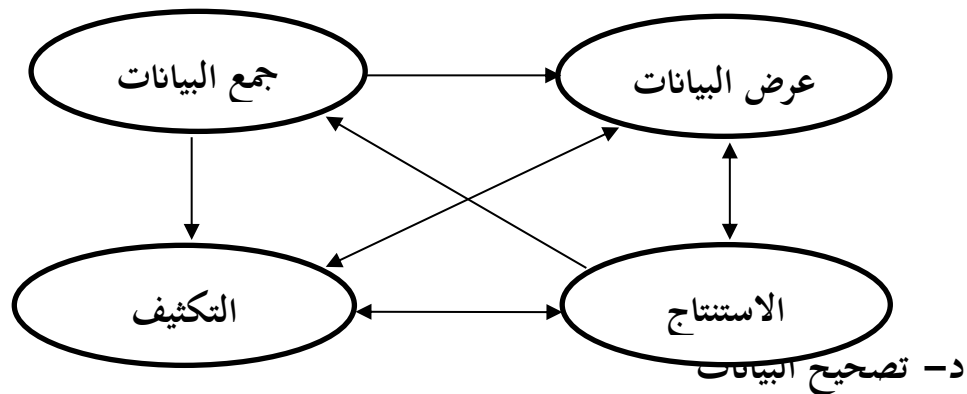
ب- البيانات ومصادرها

البيانات البحثية في هذا البحث تتكون من نوعين، هما: البيانات الأساسية والبيانات الإضافية. الأولى، البيانات الأساسية هي الكتاب المستخدم لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية. والثاني البيانات الإضافية، هي البيانات التي تتعلق بعملية التعليم وهي: المنهج الدراسي، وخطة التعليم.

ج- أساليب تحليل البيانات

استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات عند Miles وهوبرمان Huberman وسالدانا Saldana وهي طريقة تحليل البيانات التفاعلية *Interactive Model*. 14 وتتكون على أربعة مراحل وهي وتكثيف البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج. ويمكن توضيحها في الرسم فيما يلي:

14 Miles, Huberman & Saldana, *Qualitative Data Analysis* (America: SAGE Publications, 2014), h. 10



قام الباحث تصحيح البيانات بالمنهج التثليثي *Triangulation*. وهو جهود لتحقيق صحة البيانات أو المعلومات التي حصل عليها الباحث من وجهات نظر مختلفة عن طريق تقليل الإمكان من التحيز الذي يحدث أثناء جمع البيانات وتحليلها.¹⁶ والغرض من التثليث ليس لطلب الصدق عن الظواهر، بل هو لزيادة فهم ما وجده الباحث ولتأكيد.¹⁷ استخدم الباحث التثليثين، وهما تثليث البيانات والتثليث بالنظريات. تكون تثليث البيانات على نوعين، هما باستخدام مصدر البيانات، وباستخدام أدوات جمع البيانات.¹⁷ واستخدم الباحث هذا البحث تثليث البيانات لتحقيق صحة البيانات التي حصلها الباحث.

تحليل الكتاب المدرسي

وفقا للنظريات المذكورة أن الكتاب قد صنف كمادة الدراسة لو أنه يدور وانفع على ما المقدمة فيه إما للتلاميذ أو المعلم، وكذلك المادة وطريقته مناسبة بحالة التلاميذ، والمدرسة ومؤسسات اللغة العربية التي تستخدمه بحيث يستحق الكتاب استخدامه كمواضع تعليمية، والكتاب مجهز بإرشاد العمل للتلاميذ والمعلم. وبالإضافة إلى ذلك، أن الكتاب يذكر من من المتعلمين الذين سيستخدمون، ولديه طريقة

15 <https://www.uin-malang.ac.id/r/101001/triangulasi-dalam-penelitian-kualitatif.html>

16 Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2017), h. 330

17 Djam'an Satori, Aan Komariyah, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2010), h. 170-172

لاستخدامه. إذا لم توجد تلك الشروط ولو كان فيه المحتوي شاملا فلا يمكن أن تسمى بمواد تعليمية.

وفيما يلي دراسة تحليلية لكتاب دروس اللغة العربية على مدخل علمي منهج ٢٠١٣ بنظرية وليام فرنسيس ماكي (Williams Francis Mackey) (١) اختيار المواد

وعبر ماكي عن المبادي التي يأسسه، وهي: أهداف التعليم، ومستوى قدرة التلاميذ، ومدة الدراسة، واختيار النوع المدروس، وعوامل التي تمكن تدريسها.^{١٨}

بناء على أربعة مبادي المذكورة يحلل الباحث كتاب دروس اللغة العربية منهج ٢٠١٣ للمدرسة الثانوية الإسلامية للصف ١٢ فيما يلي:

الأول أهداف التعليم. وكان في هذا الكتاب الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية، والمؤشرات والأهداف التعليمية التي هي الاتجاه الذي يريد المعلم أن يحققه التلاميذ. وتكون الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية في كل المواضيع التي ستبحثه. وأخذ الباحث الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية التي يحققها في الموضوع الأول، وهي:

(١) فهم عن دين الإسلام وبممارسه في الحياة
(٢) فهم عن دين الإسلام وبممارس سلوك صادق ومنضبط ومسؤولية ورعاية ومهذب واستجابة وإيجابية وإظهار الموقف كجزء من حل المشاكل في التفاعل فعالية مع البيئة الاجتماعية والطبيعية ووضع النفس كما يعكس الأمة في الجمعية.

(٣) فهم وتطبيق وتحليل المعرفة الواقعية والمفاهيمية والإجرائية القائمة على فضوله حول العلوم والتكنولوجيا والفن والثقافة والإنسانيات مع الأفكار المتعلقة

¹⁸ Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan, Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*, (Semarang: IKIP Semarang Press, 1995), hal. 402

بالبشرية والجنسية والدولة والحضارة ذات الصلة بالظواهر والأحداث، وتطبيق المعرفة الإجرائية في مجال الدراسة الخاص بمواهبه ومصالحه لحلها.

(٤) رعي وتعليل وبحث في مجال واقعي ومجال مجملتي التي تتعلق بتطوير مدروسة في المدرسة مستقلا، واستطاعة في استخدام الطريقة وفقا بقواعد علمية.

الأهداف التعليمية لهذا الموضوع هي بعد الملاحظة والتساؤل والاستكشاف والربط واتصال، المتعلمون القادرون على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة باللغة العربية التي تتعلق بالموضوع "الحضارة الإسلامية". وهذا قد ناسب بكفاءة رئيسية وكفاءة أساسية التي كانت في المنهج ٢٠١٣.

الثاني تنوع مستوى قدرة التلاميذ لأن بعض منهم متخرجو المدرسة المتوسطة الإسلامية وبعض منهم متخرجو المدرسة المتوسطة العام. وبالنسبة للمهارة اللغوية الأربعة التي كان في الكتاب المدرسي تعتبر مادة الحوار من أصعبها عند التلاميذ لأن نصها طويل، ولذلك إلي كتاب مصاحب يحتوي على مادة الحوار أقصر وأبسط من مادة الحوار الموجود في الكتاب المدرسي لكي تكون سهلة في تطبيقها.

الثالث مدة الدراسة التي تحتاج لتدريس المواد الدراسية لهذا الكتاب واحد فصلا دراسيا. في هذه المدة التلاميذ ويجب عليهم أن يتقنوا المواد الدراسية كلها. ولإتقان موضوع واحد في هذا الكتاب هو يحتاج إلى ثلاثة أسابيع أو ستة لقاءات، وفي كل اللقاء حصتان (٢ X ٤٥ دقائق). ولإنتهاء تدريس جميع المواد المشتملة في هذا الكتاب الذي كان خمسة مواضع يحتاج إلى خمسة عشر أسبوعا، وهذه مناسب بتوجيه الذي كان في المنهج ٢٠١٣ يعني أقل تعليم اللغة الغة في نفس فصل دراسي للصف XII في المدرسة الثانوية الإسلامية هو أربعة عشر أسبوعا وأكثرها ستة عشر أسبوعا.

الرابع نوع الموضوع لا يزال عامة جدا ومحدودة، لذلك يمكن للمعلم أن يستخدم كتابا مصاحبا لإضافة وتعميق معرفة التلاميذ.
الخامس عوامل في إمكان تدريس المواد الدراسية للتلاميذ مناسب بحاجة التلاميذ في حياتهم.

(٢) التدرج

يشير ماكي إلى جانبين أساسيين يجب أن يوجد في التدرج، وهما التجميع والترتيب. يجب التجمع أن يستند إلى مبادئ الانتظام والتباين والتوازي. في حين يجب التصنيف أن يستند إلى مبدأ علم النفس التعليمي، من عام إلى خاص، ومن مختصر إلى شامل، ومن بسيط إلى معقد، ومن التناظرية إلى الأشكال الشاذة، ومن شئ مفيد جدا إلى الأقله.

في التجميع، تصمم المؤلف في كل الموضوع ببدء المفردات ثم استماع والحوار والقراءة والكتابة. وبالإضافة إلى ذلك زاد المؤلف مادة التراكيب العربية مع تدريباتها. ومن جهة سيكولوجي التلاميذ إختار المؤلف القواعد المناسبة بمستوى صعوبتها وهي من السهل إلى الصعب، وعلى سبيل المثال: القواعد المبحوث في الباب ١ الفعل المضارع المرفوع والمنصوب، ويصل بحثها في الموضوع الثاني عما يتعلق بالفعل المضارع المجزوم ب "لا" الناهية و "ل" الأمر. وطبق تلك القواعد بالأمثلة البسيطة حتى يمكن التلاميذ سهل في فهمها.

(٣) تقديم

قدم ماكي أربعة نماذج التقديم هي الإجراء التفاضلي والإجراء الزاعمي والإجراء التصويري والإجراء السياقي.

الإجراءات الأربعة المذكورة قد طبق في تصميم هذا الكتاب المدرسي. يمكننا أن نرى أن هناك مفردات اللغة العربية مع معناها، وشرح القواعد مع

الأمثلتها، والصور المناسبة بالموضوع حتي يسهل على التلاميذ أن يذكروه. وتستخدم الإجراء التفاضلي كتمهيد الدرس أي اللغة المستخدمة من قبل المعلم حينما يبين القواعد تلاميذه.

٤) التعود

يقسم ماكي مجموعة التعود على أربعة أقسام التي نسب بالمهارات اللغوية الأربعة وزاد المؤلف المفردات والحوار والتدريبات في هذا الكتاب لتقويم كفاءة التلاميذ. ورأى الباحث أن الكتاب المدرسي للتلاميذ في الصف XII في المدرسة الثانوية الإسلامية الذي نشره وزير الشؤون الدينية سنة ٢٠١٦ قد تناسب بأهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية وهي إتقان مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة.

د. نتيجة البحث

بعد حلل الباحث على الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للصف ١٢ للمدرسة الثانوية الإسلامية، قام الباحث أن يقدم نتيجة هذا البحث فيما يلي:

١. من جانب المحتوى عامة هذا الكتاب قد مناسب بمؤشر تقييم استحقاق محتوى الكتاب المدرسي، لأنه يعدل ملائمة الكفاءات الرئيسية والكفاءات الأساسية بين المناهج الدراسية والدرس المتعلقة بها، ودقة وعمق المادة. وكذلك المادة الموجودة في هذا الكتاب المدرسي دقيقة وعميقة لأنها شمل بمفاهيم وأمثلة ورسوم واضحة ووجذابة. وكانت فيه المواد الداعمة الكافية التي تمكن أن تساعد المتعلم في عملية التعليم. ومع ذلك، ينبغي فيه أن يكون تبياننا تفصيلا في هذه المادة الداعمة. وبالإضافة إلى ذلك، هذا الكتاب تحتاج إلى أن يكون وسائل الإعلام الصوتية مادة الاستماع.

٢. أما فيما يتعلق بإجراءات الاختيار والتدرج والتقديم والتعود استنادا إلى نظرية ويليام فرانسيس ماكي، فإن هذا الكتاب يلي معايير كتاب جيد ويتضمن دقة المادة ومادة الداعم.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

رضوان، أبو الفتوح وآخرون، *الكتاب المدرسي*، (القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٦٢ م)

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، *طرائق تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى*، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٣)

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١١)

ناقة، محمود كامل، طعيمة، ورشدي أحمد، *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣ م)

الكتب الإندونيسية:

Muslich, Mansur, *Teks Book Writing* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010)

Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan, Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*, (Semarang: IKIP Semarang Press, 1995)

Sumardi, Mulyanto, *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari segi Metodologi*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1975)

Syamsudin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Fakultas Tarbiyah: IAIN Sunan Kalijaga, 1998)

